

وَشَدَّادٌ كَسَاكَ كِسَاءِ لُؤْمٍ،
 فَأَمَّا الْمُخْزِيَاتُ، فَلَا تَبِيدُ
 إِذَا مَا قُرَّبَ الشَّهْدَاءُ يَوْمًا،
 فَمَا لِلتَّيْمِ، يَوْمَئِذٍ، شَهِيدُ
 عَشُورَا نَارِي فَقُلْتُ: هَوَانَ تَيْمِ
 تَصَلَّوْهَا فَقَدْ حَمِيَ الْوُفُودُ^(١)
 وَقَدْ نَا حِينَ أُغْلِقَ دُونَ تَيْمِ
 شَبَا الْأَبْوَابِ وَأَنْقَطَعَ الْوُفُودُ
 وَقَدْ نَا كُلَّ أَجْرَدٍ أَغْوَجِيٍّ،
 تُعَارِضُهُ عُنْدَافِرَةٌ وَرُودُ^(٢)
 كَمَا يَخْتَبُّ مُعْتَدِلٌ مَطَاهُ
 إِلَى وَشَلِّ بَنِي الرَّدَّهَاتِ سَيْدُ^(٣)

الفرزدق القرد

[من الكامل]

أَهْوَى أَرَاكَ بِرَامَتَيْنِ وَقُودًا،
 أُمُّ بِالْجُنَيْنَةِ مِنْ مَدَافِعِ أَوْدَا^(٤)
 بَانَ الشَّبَابُ فَوَدَّعَاهُ حَمِيدًا؛
 هَلْ مَا تَرَى خَلَقًا يَعُودُ جَدِيدًا^(٥)
 يَا صَاحِبِي! دَعَا الْمَلَامَةَ وَأَقْصِدَا
 طَالَ الْهَوَى، وَأَطْلُتُمَا التَّمْنِيْدَا

(١) تصلوها: تزيدون في إشعالها.

(٢) العذافرة: مفردها عنذافر: الشَّدِيد من الإبل، الورود: السريعة.

(٣) يخب: يسرع في سيره، الوشل: الماء القليل، الردهات: مفردها ردهة: النقرة في الجبل أو في الصخر يجتمع فيها ماء السماء، السيد: الذئب.

(٤) رامتين والجنية وأود: أسماء مواضع.

(٥) الخلق: البالي.

إِنَّ التَّدَكَّرَ، فاعْدِلَانِي، أَوْ دَعَا،
 بَلَغَ العَرَاءَ وَأَذْرَكَ المَجْلُودًا^(١)
 لَا يَسْتَطِيعُ أَخُو الصَّبَابَةِ أَنْ يُرَى
 حَجْرًا أَصَمًّا، وَلَا يَكُونُ حَدِيدًا^(٢)
 أَخْلَبْتَنَا، وَصَدَدْتِ، أُمُّ مُحَلَّمٍ،
 أَفْتَجَمَعِينَ خَلَابَةً، وَصُدُّودًا^(٣)
 إِنِّي وَجَدْتُكَ، لَوْ أَرَدْتِ زِيَادَةً
 فِي الحُبِّ عِنْدِي مَا وَجَدْتِ مَزِيدًا
 يَا مَيِّ وَيَحَكِّ أَنْجِزِي المَوْعُودَا
 وَازْعَي بِذَلِكَ أَمَانَةً وَعُهْودَا
 قَالَتْ: نُحَاذِرُ ذَا شِدَاةٍ بَاسِلٍ،
 عَيْرَانَ يَزْعُمُ فِي السَّلَامِ حُدُودًا^(٤)
 رَمَتِ الرِّمَاءَ فَلَمْ تُصِيبْكَ سَهَامُهُمْ
 وَوَجَدْتُ سَهْمَكَ لِلرِّمَاءِ صَيُودَا
 رَاحُوا مِنْ اجْلِكَ مُقْصِدِينَ وَقَدْ رَأَوْا
 خَلَلَ الحِجَالِ سَوَالِفًا وَخُدُودًا^(٥)
 وَرَجَا العَوَاذِلُ أَنْ يُطْعَنَ وَلَمْ أَزَلْ
 مِنْ حُبِّكُمْ كَلِفَ الفُؤَادِ عَمِيدًا^(٦)
 أَصْرَمْتِ، إِذْ طَمِعَ الوُشَاةُ بِصَرْمِنَا
 صَبًّا لَعْمُرُكَ يَا أُمِّيْمَ وَدُودَا

(١) اعدلاني: لوماني، دعا: اتركها، المجلود: الصبر.

(٢) أخو الصبابة: العاشق.

(٣) أخلب: من الخلب: حجاب القلب، وأخلب: أصاب خلبه وسلبه إياه وفتته.

(٤) الشداة: بقية القوة، باسل أي عابس غضباً.

(٥) المقصدين: من رماه فأقصده، أصاب منه مقتلاً، الحجال: مفردها حجلة: ستر يضرب للعروس في جوف البيت.

(٦) الكلف: المحب حباً شديداً، العميد: المريض.

وَنَرَى كَلَامَكَ، لَوْ يُنَالُ بِغِرَّةٍ،
 وَدُنُو دَارِكَ، لَوْ عَلِمْتَ، خُلُودًا^(١)
 إِنْ كَانَ دَهْرُكَ مَا يَقُولُ حَسُودُنَا
 فَلَقَدْ عَصَيْتُ عَوَاذِلًا وَحَسُودًا
 نَامَ الْخَلِيُّ وَمَا رَفَدْتُ لِحَبِّكُمْ،
 لَيْلَ التَّمَامِ، تَقَلَّبًا وَسُهُودًا^(٢)
 وَإِذَا رَجَوْتُ بِأَنْ يُقَرَّبَكَ الْهَوَى
 كَانَ الْقَرِيبُ لِمَا رَجَوْتُ بَعِيدًا
 مَا ضَرَّ أَهْلَكَ أَنْ يَقُولَ أَمِيرُكُمْ
 قَوْلًا، لِرَازِئِكَ الْمُلِمِّ، سَدِيدًا
 حَالَّتِ ذَا سَقَمٍ يَرَى لِشَفَائِهِ
 وَرَدًا، وَيُؤْمِنُ أَنْ يَرُومَ وَرُودًا^(٣)
 أَبْنُو قَمِيرَةَ يَبْتَغُونَ سِقَاطِنَا؟
 حُشِرْتُ وَجُوهَ بَنِي قَمِيرَةَ سُودًا
 أَخَزَى الْإِلَهَ بَنِي قَمِيرَةَ إِنَّهُمْ
 لَا يَتَّقُونَ، مِنْ الْحَرَامِ، كَوُودًا^(٤)
 إِنِّي ابْنُ حَنْظَلَةَ الْحِسَانِ وَجُوهُهُمْ
 وَالْأَعْظَمِينَ مَسَاعِيًا وَجُدُودًا
 وَالْأَكْرَمِينَ مُرَكَّبًا، إِذْ رُكِبُوا،
 وَالْأَطْيَبِينَ مِنَ التَّرَابِ صَعِيدًا
 وَلَهُمْ مَجَالِسُ لَا مَجَالِسَ مِثْلَهَا
 حَسَبًا، يُؤْتَلُّ طَارِفًا وَتَلِيدًا^(٥)

(١) الغرة: الغفلة.

(٢) حالاً: منع وطرد عن ورود الماء، الورد: الماء.

(٣) الكؤود: شاقة المصعد صعبة المرتقى.

(٤) يؤتل: من أتل: تأصل في الشرف، الطارف: الجديد، التليد: القديم.

إِنَّا إِذَا قَرَعَ الْعَدُوُّ صَفَاتِنَا،
 لَأَقْوُوا لَنَا حَجْرًا أَصَمَّ صَلُودًا
 مَا مِثْلُ نَبْعَتِنَا أَعَزُّ مُرْكَبًا،
 وَأَقْلُّ قَادِحَةً، وَأَضَلُّبُ عُدُودًا
 إِنَّا لَنَنْذَعُرُ، يَا قُفَيْرَ، عَدُوَّتَنَا
 بِالْحَيْلِ لِاحِقَّةِ الْأَيَاطِلِ قُودًا^(١)
 كُسَّ السَّنَابِكِ شُرْبًا أَقْرَابَهَا،
 مِمَّا أَطَالَ غَزَاتِهَا التَّقْوِيدًا^(٢)
 أَجْرَى قَلَائِدَهَا وَخَدَّدَ لَحْمَهَا
 أَلَّا يَذُقْنَ مَعَ الشَّكَايِمِ عُدُودًا^(٣)
 وَطَوَى الطَّرَادُ مَعَ الْقِيَادِ بَطُونَهَا
 طَيَّيَ التَّجَارِ بِحَضْرَمَوْتَ بُرُودًا^(٤)
 جُرْدًا مُعَاوِدَةَ الْغَوَارِ سَوَابِحًا،
 تُذْنِي إِذَا قَدَفَ الشِّتَاءُ جَلِيدًا^(٥)
 تُسْقَى الصَّرِيحَ فَمَا تَذُوقُ كَرَامَةً
 حَدَّ الشِّتَاءِ لَدَى الْقِبَابِ مَدِيدًا^(٦)

- (١) لاحقة: ضامرة ولاصقة، الأباطل: مفردا أبطل: الخاصة، قود: مقادون.
- (٢) الكس: مفردا أكس: القصير الصغير، السنابك: مفردا سنبك: حافر الخيل، الشرب: مفردا شازب: متغير اللون ضامر، الأقراب: مفردا قرب: الخاصة، التقويد، من قود الذابة: مشى أمامها آخذاً بقيادها.
- (٣) قلائدها: مفردا قلادة: ما يوضع في العنق من جلي، الشكائم: مفردا شكيمة: الحديدية المعترضة في فم الفرس.
- (٤) الطراد: الرماح القصيرة، القيادة: ما تقاد به الدابة من جبل ونحوه.
- (٥) الجرد: الأرض القاحلة، الغوار: ما انحدر واطمأن من الأرض.
- (٦) الصريح: اللبن الذي ذهب رغوته، حد الشتاء: زمنه ومدته، القباب: مفردا قبة: بناء سقفه مستدير مقعر.

نَحْنُ الْمُلُوكُ إِذَا أَتَوْا فِي أَهْلِهِمْ،
 وَإِذَا لَقَيْتَ بِنَا رَأَيْتَ أَسْوَدَا
 اللَّابِسِينَ لِكُلِّ يَوْمٍ حَفِيظَةً
 حَلَقًا يُدَاخِلُ شَكَّهُ مَسْرُودًا^(١)
 سَائِلُ ذَوِي يَمَنٍ وَسَائِلُهُمْ بِنَا
 فِي الْأَزْدِ إِذْ نَدَبُوا لَنَا مَسْعُودًا^(٢)
 فَاتَاهُمْ سَبْعُونَ أَلْفَ مُدَجَّجٍ،
 مُتَلَبِّسِينَ يَلَامِقًا وَحَدِيدًا^(٣)
 قَوْمٌ تَرَى صَدَا الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ
 وَالْقُبْطِرِيِّ مِنَ الْيَلَامِقِ سُودًا^(٤)
 أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ، يَا نَوَارُ، كَأَنَّهُ
 قِرْدٌ يَحُثُّ عَلَى الزَّنَاءِ فُرُودًا
 مَا كَانَ يَشْهَدُ فِي الْمَجَامِعِ مَشْهَدًا
 فِيهِ صَلَاةُ ذَوِي التَّقَى مَشْهُودًا
 وَلَقَدْ تَرَكْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ خَاسِيًا
 لَمَّا كَبَوْتَ لَدَى الرَّهَانِ لَهِيدًا^(٥)
 إِنَّا لَنَذْكُرُ مَا يُقَالُ ضَحَى غَدٍ،
 عِنْدَ الْحِفَاظِ وَنَقُتْلُ الصَّنْدِيدَا^(٦)
 وَنَكُرُّ مَحْمِيَةً، وَتَمْنَعُ سَرَحَنَا
 جُرْدٌ تَرَى لِمُغَارِهَا أُخْدُودًا^(٧)

(١) الحفيظة: الغضب.

(٢) مسعود بن عمرو العتكي هو سيد الأزد بالبصرة.

(٣) اليلامق: مفردا يلماق: القباء. (٤) القبطرية: ثياب من كتان أبيض.

(٥) اللهيد: من لهده: أثقله وضغطه وضره في أصول ثدييه أو كتفيه.

(٦) الصناديد: مفردا صنديد: السيد الشجاع.

(٧) نكر: نهجم، محمية: ممنوعة من الآخرين ومصانة، السرح: المواشي ذهب

ترعى، الأخاديد: مفردا أخدود: الحفرة المستطيلة.

نَبْنِي عَلَى سَنَنِ الْعَدُوِّ بِيُوتِنَا،
 لَا نَسْتَجِيرُ، وَلَا نَحُلُّ حَرِيدًا^(١)
 مِتَّا فَوَارِسُ مَنَعِجٍ، وَفَوَارِسُ^(٢)
 شَدَّوْا وَثَاقَ الْحَوْفَزَانِ بِأُودَا^(٣)
 فَلَرُبَّ جَبَّارٍ قَصَرْنَا، عَنُوءَةً،
 مَلِكٌ يَجُرُّ سَلَسِلًا وَقُيُودًا
 وَمُنَازِلَ الْهَرْمَاسِ تَحْتَ لِيَوَائِهِ،
 فَحَشَاهُ مُعْتَدِلَ الْقَنَاطَةِ سَدِيدًا^(٤)
 وَلَقَدْ جَنَّبْنَا الْخَيْلَ وَهِيَ شَوَازِبُ^(٥)
 مُتَسَرِّبِلِينَ مُضَاعَفًا مَسْرُودًا^(٦)
 وَرَدَ الْقَطَا زَمْرًا تُبَادِرُ مَنَعِجًا،
 أَوْ مِنْ خَوَارِجِ حَايِرًا مَوْرُودًا^(٧)
 وَلَقَدْ عَرَكْنَا بِآلِ كَعْبٍ عَرَكَةً^(٨)
 بِلُوى جُرَادٍ فَلَمْ يَدْعَنَّ عَمِيدًا^(٩)
 إِلَّا قَتِيلًا قَدْ سَلَبْنَا بَزَّهُ،
 تَقَعَّ النَّسُورُ عَلَيْهِ أَوْ مَصْفُودًا^(١٠)
 وَأَبْرُنَ مِنْ بَكْرٍ قَبَائِلَ جَمَّةً،
 وَمِنْ الْأَرَاقِمِ قَدْ أَبْرُنَ جُدُودًا^(١١)

- (١) السَّنن: الطريقة والنهج والوجهة، الحريد: المنفرد لعزلته أو لقلته.
 (٢) منعج: هو يوم ذي طلوع.
 (٣) الهرماس: هو الهرماس الغساني: قتل يوم كنهل، حشاه: أصاب منه الحشبي وهو ما انضمت عليه الضلوع، معتدل القناة: الرمح المستقيم.
 (٤) شواذب: الخيل الضامرة والخشنة اليابسة، المسرود: الذرع.
 (٥) ورد: ورودها، القطا: نوع من الحمام، زمراً: جماعات، خوارج: قلتان باليمامة، الحاير: الغدير المتحير فيه الماء، يشير إلى كثرة خيلهم وسرعتها إلى القتال.
 (٦) آل كعب: يريد بلحوث بن كعب، بلوى جراد: يوم الكلاب الثاني، العميد: المريض.
 (٧) بزّه: سلاحه، مصفوداً: مقيداً بالحديد. (٨) أبرُن: من أبر: أهلك.

وَبَنِي أَبِي بَكْرٍ وَطِئْنَ وَجَعْفَرًا،
 وَبَنِي الْوَحِيدِ فَمَا تَرَكَنَّ وَجِيدًا^(١)
 وَلَقَدْ جَرَيْتُ فَجِئْتُ أَوْلَ سَابِقِي
 عِنْدَ الْمَوَاطِنِ، مُبْدِيًا وَمُعِيدًا
 وَجَهَدْتُ جَهْدَكَ يَا فَرَزْدُقُ كُلَّهُ
 فَتَزَعَّتْ لَا ظَفِيرًا وَلَا مَحْمُودًا
 إِنَّا وَإِنْ رَعَمَتْ أُنُوفُ مُجَاشِعِ
 خَيْرِ فَوَارِسِ مِنْهُمْ وَوُفُودًا
 نَسْرِي إِذَا سَرَّتِ التَّجُومُ وَشَبَّهَتْ
 بَقْرًا، بِبُرْقَةِ عَالِجٍ، مَطْرُودًا^(٢)
 قَبَحَ الْإِلَهُ مُجَاشِعًا، وَقُرَاهُمْ،
 وَالْمُوجِفَاتِ إِذَا وَرَدْنَ زُرُودًا^(٣)

يقول لي الحداد

يمدح خالد بن عبد الله القسري ويسأله أن يفك قيده ويطلقه من سجنه:

[من الطويل]

لَعَلَّ فِرَاقَ الْحَيِّ لِلْبَيْنِ عَامِدِي،
 عَشِيَّةَ قَارَاتِ الرُّحَيْلِ الْفَوَارِدِ^(٤)
 لَعَمْرُ الْعَوَانِي مَا جَزَيْنَ صَبَابَتِي
 بِهِنَّ وَلَا تَحْبِيرَ نَسْجِ الْقَصَائِدِ^(٥)

(١) وطئن: يقصد في يوم ذي نجب، بنو الوحيد: من بني عامر.

(٢) برقة عالج: اسم موضع.

(٣) الموجفات: النباق المسرعات، الزرود: من زرد: خنق.

(٤) عامدي: أضناني وأوجعني، القارات: مفردها قارة: الجبل الصغير، الفوارد:

مفردها فاردة: الناقة التي تنفرد في المرعى.

(٥) التحبير: التحسين والتزيين في الكلام.